03- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٤/٥/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الثامن والعشرون من هذه الانواع - 00:00:25

ويتعلق بالوقف والابتداء. ولاحظ ان المؤلف تكلم عن طريقة القراءة طريقة التلقي كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقن اصحابه القرآن وكيف اخذوا الصحابة اخذوا القرآن من من من النبي صلى الله عليه وسلم ونشأ من ذلك - 00:00:40

ما يسمى بعلم القراءات والنطق. الان يأتينا ايضا علم يتعلق بالقراءة والنطق وهو علم الوقوف او علم الوقف والابتداء الابتداء كيف تبدأ بالاية؟ كيف تنطقها كيف تبدأ بالحروف؟ وغالبا الحروف حروف الهمز - 00:00:59

او االف والوقوف كيف تقف على رأس الاية او على الجملة كيف تقف؟ ما انواع الوقوف؟ هل يجوز لك ان تقف او لا يجوز متى يستحب لك الوقف؟ متى يلزمك الوقف؟ متى يحرم عليك الوقف - 00:01:21

هذي كلها احكام الوقوف احكام هناك بعض الايات لا يجوز الوقوف عندها لا يجوز لقد سمع الله قول الذين قالوا ثم تقف عند هذا ثم تأتي بعد قليل ثم تقول ان الله فقير - 00:01:36

ما يجوز هذا الوقف هذا وقف خاطئ جدا ولقد لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح تأتي من بداية هذا الكلام تقول ان الله هو المسيح كأنك تقر بان الله هو المسيح. فهناك وقوف يحرم - 00:01:52

الوقف عليها وهناك وقوف تختلف باحكامها طيب الان نقرأ من ما ذكره المؤلف في هذا النوع تفضل اقرأه بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى النوع - 00:02:08

الثامن والعشرون في الوقف والابتداء افرده بالتصنيف خلائق منهم ابو جعفر النحاس وابن الانباري والزجاج والداني والعماني والسجى السجاوندي وغيرهم. وهو فن جليل به يعرف كيف اداء القرآن. والاصل فيه ما اخرجه النحاس. قال حدثنا محمد بن جعفر - 00:02:30

الانباري قال حدثنا هلال ابن العلاء قال حدثنا ابي وعبدالله ابن جعفر قالا حدثنا عبيد الله ابن عمر الزرقي عن زيد ابن ابي انيسة عن اه القاسم ابن عوف البكري قال سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنه يقول لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان - 00:02:50

قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده منها. كما تتعلمون انتم اليوم القرآن. ولقد رأينا اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن - 00:03:10

قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته. ما يدري ما ما امره وما ولا زاجره. ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه. قال النحاس فهذا الحديث يدل على انهم كانوا يتعلمون الاوقاف كما يتعلمون القرآن. وقول ابن - 00:03:30

قول ابن عمر لقد عشنا برهة من من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة ثابت. قلت واخرج هذا الاثر البيهقي في سننه. وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى - 00:03:50

رتل القرآن ترتيلا قال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء فيه. وقال نكساوي باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر. لانه لا يتأتى لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه - 00:04:06

الا بمعرفة الفواصل وفي النشر لابن الجزري لم لم يمكن القارئ ان يقرأ السورة او القصة في نفسه في نفس واحد ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في اثناء الكلمة وجب حينئذ - 00:04:30

اختيار وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتظاء ابتداء بعده وتحتم الا يكون ذلك مما يحيل المعنى ولا يخل بالفهم. واذ بذلك يظهر الاعجاز. ويحصل القصد ولذلك حظ الائمة على تعلمه ومعرفته وفي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب ذلك. وفي كلام عمر برهان - 00:04:50

خان على ان تعلمه اجماع من الصحابة وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر يزيد ابن قعقاع احد اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع وابي عمرو ويعقوب وعاصم وغيرهم من الائمة وكلامهم في - 00:05:17

في ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب. ومن ثم اشترط كثير من الخلف على المجيز الا يجيز احدا الا بعد معرفته الوقفة هو الابتداء وصح عن الشعبي انه قال اذا قرأت كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه ربك ذو - 00:05:37

والاكرام قلت اخرجه ابن ابي حاتم. طيب بارك الله فيك هذا الان علم الوقف والابتداء كيف تقرأ القرآن؟ متى تقف؟ هل يجوز لك ان تقف او لا تقف؟ قد تقف على معنى يحيل المعنى او على لفظ - 00:05:57

بالمعنى او تقف على لفظ يقلب المعنى لابد ان تتعلم وذكر المؤلف اولا المؤلفات التي الفت في الوقف ابتداء قال افرده بالتصنيف خلائق. يعني كثير جدا منهم النحاس وابن الانباري والزنجاج - 00:06:14

والداني والعمان والسجاوندي وكل كتبوا في ذلك ثم بعد ذلك انتقل الى بيان او الادلة على علم الوقف والابتداء. هل هو اجتهاد من الناس ولا مبني على فعل الصحابة رضي الله عنهم قال لا - 00:06:32

فعل الصحابة كحديث ابن عمر رضي الله عنه وحديث علي ثم ذكر ايضا يعني وقوفات العلماء الذين اقرؤوا الناس يعني مثل ما ذكر هنا يزيد ابي جعفر والامام نافع وابي عمرو هؤلاء ائمة ائمة القراءات - 00:06:51

هم الذين قرروا هذا فكان المؤلف الان قرر لنا علم الوقف ابتداء بكثرة المؤلفات والاثار الواردة في هذا في في اصل هذا العلم وموقف العلماء منه وموقف المقرئين منه الان ينتقل الى فصل - 00:07:11

يبين لك انواع الوقف ما هي؟ هل الوقف جائز الوقف تام قبيح هكذا نعم تفضل احسن الله اليكم. اصطلح الائمة فصل اصطلح الائمة لانواع الوقف والابتداء اسماء. واختلفوا في ذلك. فقال ابن - 00:07:28

انباري الوقف على ثلاثة اوجه تام وحسن وقبيح. فالتام الذي يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به كقوله تعالى واولئك هم المفلحون. وقوله الم تنذروا ام لم تنذرهم ام لم - 00:07:46

انذرهم لا يؤمنون. والحسن هو الذي يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده. في قوله تعالى الحمدلله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله. والقبيح هو الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم الله - 00:08:06

الوقف على باسم من قوله تعالى بسم الله. قال ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف اليه. ولا المنعوت دون نعته. ولا دون مرفوعه وعكس وعكس ولا وعكسه ولا الناس ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون توكيده ولا - 00:08:26

دون المعطوف عليه. ولا البدل دون مبدله. ولا ان او كان او ظن واخواتها دون اسمها. ولا اسمها دون ولا المستثنى منه دون الاستثناء ولا الموصول دون صلته. اسميا اسميا او حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف - 00:08:46

من دون متعلق ولا شرط دون جزاءه. وقال غيره طيب لحظة الان هذا التقسيم هذا الاختيار الاول ان انواع الوقف اربعة هنا ذكر ثلاثة

انواع هذا رأيي ابن الانباري انها ثلاثة تام وحسن وقبيح - 00:09:06
التام هي الوقوف على رؤوس الاعين اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. هذا رأس اية. تام. او الوقوف على رأس على يعني على معنى تام. في الاية وان كانت طويلة مثل اية الدين - 00:09:27
قد تقف في ثناياها بس لكن تقف على على نهاية جملة بحيث لا تتعلق بما بعدها هذي نسميه التام والوقف الحسن يقول وهنا قال تقف عليه ولا يحسن ان تبدأ بما بعده فتقول الحمد لله - 00:09:40
هذا حسن الحمد لله نعم رب العالمين ما ما ينبغي ان تبدأ من رب العالمين. وانما تعيد تقول الحمد لله رب العالمين هذا ايضا يسمى الحسن. اما القبيح فهو معروف. قبيح الذي يخل بالمعنى - 00:10:00
بالمعنى كما سيأتي له امثلة كثيرة ثم ذكر لك هنا يعني اشياء كثيرة من غير تمثيل يقول لك مثلا لا يتم الوقف على المضاف دون المضاف اليه مثلا وطور سنين طور مضاعفة سينين مضاف ما تقول وطور وتسكت - 00:10:19
هذا اخلال بمعنى او معطوف معطوف عليه او بدل او نحو ذلك او مستثنى او مستثنى او مستثنى منه كل هذه يعني تخل بالمعنى لابد ان تأتي بها كاملة ان تأتي بهذه الاشياء كاملة. طيب هذا التقسيم الاول عند ابن الانباري ثلاثة - 00:10:38
ثلاثة تم وحسن وقبيح. الان يأتينا تقسيم اخر وهو الى اربعة. نعم. احسن الله اليكم. وقال غيره الوقف ينقسم الى اربعة اقسام. تامة من مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك فالتام هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده. فيحسن الوقوف - 00:10:55
عليه فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده. واكثر ما يوجد عند رؤوس الاية غالبا كقوله تعالى واولئك هم المفلحون. وقد يوجد في اثنائها في قوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة. هنا التام لانه انقضى كلام بلقيس. ثم قال تعالى وكذلك - 00:11:19
كيف يفعلون؟ وكذا لقد لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. هنا التام لانه انقضى الكلام. انقضى كلام الظالم ابي ابن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا. وقد يوجد بعدها في قوله تعالى مصبحين وبالليل - 00:11:39
هنا هنا التمام لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل. ومثله قوله تعالى يتكئون وزخرفا. رأس الاية يتكئون وزخرفا هو التمام. لانه معطوف على ما قبله. واخر واخر كل قصة وما قبل اولها واخر كل سورة وقبل ياء النداء وفعل الامر والقسم ولامه دون القول والشرط - 00:11:59
ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان وذلك ولولا غالبهن تام ما لم يتقدم قدمهن قسم او قول او ما في معناه. والكافي منقطع في اللفظ متعلق في المعنى فيحسن الوقوف عليه والابتداء - 00:12:27
ما بعده ايضا. نحو قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم. هنا الوقف ويبتدأ بما بعد ذلك وهكذا كل رأس اية بعدها لام كيء. والا بمعنى لكن وان وان شديدة المكسورة. وان الشديدة المكسورة - 00:12:47
والاستفهام وبل والا نخففة والسين وسوف للتهديد ونعم وبئس وكيلا وما ما لم يتقدم ما لم يتقدمهن قول او قسم. والحسن هو الذي يحسن الوقوف عليه. ولا يحسن الابتداء بما بعده كالحمد - 00:13:06
والقبيح هو الذي لا يفهم منه المراد. الحمد واقبح منه الوقف على لقد كفر الذين قالوا ويبتدأ ان الله هو المسيح. لان المعنى مستحيل بهذا الابتداء. ومن تعمده وقصد معناه فقد كفر. ومثله في الوقف - 00:13:26
فبهت الذي كفر والله وقوله تعالى فلها النصف ولابويه. واقبح من هذا الوقف على المنفي دون حرف الايجاب من نحو قوله تعالى لا اله الا الله وقوله وما ارسلناك الا - 00:13:46
بشيرا ونذيرا. فان اضطر لاجل التنفس جاز. ثم يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده. ولا حرج انتهى طيب هذا هذا الان ايضا تقسيم اخر التقسيم الاول ابن الانبار ثلاثة - 00:14:06
ثلاثة وحسن وقبيح التقسيم الثاني هذا التقسيم الثاني التقسيم الثاني هذا هذا ذهب اليه آآ ابو ذهب اليه ابو عمرو الداني في كتاب مكتفى وعليه اكثر القراء على ان ان الوقف اربعة انواع - 00:14:22
تام وكاف وحسن وقبيح. هذا عليه اكثر القراء. يعني عليه ايضا عمرو الداني وغيره من العلماء مثل ما ذكرنا هذه التقسيمات الاربعة

في تقسيم خامس وهو الذي ذكره السجاوندي طيب نشوف الخامس نعم يعني خمسة خمسة - 00:14:43
انواع الوقوف خمسة. يعني عندنا ثلاثة ثم اربعة الان خمسة. تفضل احسن الله اليكم. وقال السجاوندي الوقف على خمس مراتب لازم ومطلق وجائز ومجوز جوة زل وجه ومرخص ظرورة. فاللازم ما لو وصل طرفاه غير المراد نحو قوله تعالى وما هم بمؤمنون - 00:15:07
يلزم الوقف هنا اذ لو غسل بقوله يخادعون الله توهم ان الجملة صفة لقوله بمؤمنين فانتفى خداع عنهم وتقرر الايمان خالصا عن الخداع. كما تقول ما هو بمؤمن يخادع وكما في قوله تعالى لا - 00:15:32
دلول تثير الارض فان فان جملة تثير صفة لدلول داخلة في حيز النفي. اي ليست دلولا مثيرة للارض والقصد في الاية اثبات الخداع بعد النفي بعد نفي الايمان ونحوه ونحوه قوله تعالى سبحانه ان يكون له ولد فلو وصل بي - 00:15:52
به له ما في السماوات وما في الارض لاوهم انه صفة لولد. وان المنفي ولد وان المنفية ولد موصوف له ما في السماوات والمراد نفي الولد مطلقا والمطلق ما يحسن الابتداء بما بعده كالاسم كالاسم المبتدأ به نحو قوله تعالى الله يجتبي والفعل المستأنف نحو قوله - 00:16:12
تعالى يعبدونني لا يشركون بي شيئا. وقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس وقوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا ومفعول المحذوف نحو قوله تعالى وعد الله وقوله تعالى سنة الله والشرط نحو من يشأ الله يضلله والاستفهام - 00:16:37
ولو مقدرا نحو قوله تعالى اتريدون ان تهدوا وقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والنفي كقوله تعالى ما كان لهم الخيرة وقوله تعالى ان يريدون الا فرارا حيث لم يكن كل ذلك مقولا لقول سابق. والجائز ما يجوز فيه الوصل - 00:16:57
والفصل لتجاذب الموجبين الموجب من الطرفين نحو قوله تعالى وما وما انزل من قبلك فان واو العطف تقتضي الوصل وتقديم المفعول على الفعل يقتضي النظمة. فان التقدير ويوقنون بالاخرة. والمجوز والمجوز - 00:17:17
لوجه نحو قوله تعالى اولئك اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة. لان الفاء في قوله فلا يخفف عنهم آآ تقتضي التسبب والجزاء وذلك يوجب الوصل وكون نظم الفعل على الاستئناف يجعل للفصل وجها. والمرخص ضرورة ما لا ما لا - 00:17:42
ما بعده ما بعده عما قبله لكنه يرخص لانقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزمه الوصل في العود لان ما بعده جملة مفهومة كقوله تعالى والسماء والسماء بناء بناء لان قوله تعالى وانزل لا لا يستغني عن سياق الكلام فان فاعله ضمير يعود - 00:18:03
الى ما قبله غير ان الجملة مفهومة. واما ما لا يجوز الوقف عليه فكاشرط دون جزاءه. والمبتدأ دون خبره ونحو ذلك وقال غيره الوقف في التنزيل على ثمانية اذرع. طيب يعني يعني كانه يقول هذا كلام السجوندي انه قسمه الى خمسة اقسام - 00:18:32
رحمه الله يحاول ان يستقرأ كل ما يتعلق بالوقوف وانواعها. ثم يهذب كلامه يرتبه ترتيبا جميلا. الان بدأ قال الوقوف ثلاثة ثم قال اربعة ثم قال خمسة ثم قال الان ثمانية والارجح فيها والاكثر يعني عند القراء انها اربعة - 00:18:53
التي ذكرناها وذكرها ابو عمرو الداني في كتابه المكتفى نعم. احسن الله اليكم. وقال غيره الوقف في التنزيل على ثمانية اضرب تام وشبيه به وناقص وشبيه به. وحسن وشبيه به - 00:19:16
وقبيح وشبيه به. وقال ابن الجزري اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف غير منضبط ولا منحصر واقرب ما قلته في ضبطه واقرب ما قلته في ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري. لان الكلام اما ان يتم او لا. فان تم كان اختياريا - 00:19:32
كونه تاما لا يخلو اما الا يكون له له تعلق بما بعده البتة. اي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فهو المسمى بالتام بتمامه المطلق. يوقف عليه ويبتدأ بما بعده. ثم ثم مثله بما تقدم في التام - 00:19:52
قال وقد يكون الوقف تاما في تفسير واعراب في تفسير في تفسير واعراب وقراءة غير على على اخر نحو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله آآ تام ان كان ما بعده مستأنفا غير تام ان كان معطوفا ونحو فواتح السور الوقف عليها تام ان اعربت - 00:20:12
مبتدأ والخبر محذوف او عكسه اي الف لام ميم هذه او هذه الف لام ميم او مفعولا جئ بي قلت ابي قل مقدرا غير تام ان كان ما بعده ما بعدها هو الخبر ونحوه. ونحو - 00:20:39

هو الخبر ونحو قوله تعالى مثابة للناس وامنا. تام على قراءة واتخذوا بكسر الخاء. كافر على على قراءة الفتح ونحو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد اه تام على قراءة من رفع الاسم الكريم بعدها. حسن على قراءة منخفض. وقد يتفاضل التام نحو قوله تعالى ما لك يوم الدين - 00:20:59

اياك نعبد واياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم شبيها بالتام. ومنه ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود. وهو الذي سماه السجاوندي - 00:21:26

لازم وان كان له تعلق فلا يخلو اما ان يكون من جهة المعنى فقط. وهو المسمى بالكافي الاكتفاء للاكتفاء به. واستغنائه واستغنائه عما بعده. واستغناء ما بعده عنه. كقوله تعالى ومما رزقناهم - 00:21:46

قوله تعالى وما انزل من قبلك وقوله تعالى على هدى من ربهم ويتفاضل في الكفاية كتفاضل التام من قوله تعالى في قلوبهم مرض كاف كقوله تعالى فزده فزادهم فزادهم الله مرضا اكفى منه - 00:22:04

اكفى منه قوله تعالى بما كانوا يكذبون اكفى منهما وقد يكون الوقف كافيا على تفسير واعراب وقراءة غير كاف على اخر. نحو قوله تعالى يعلمون الناس السحر كاف ان جعلت ماء بعده نافية. حسن ان فسرت موصولة. وقوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون. كاف - 00:22:24

اعرب ما بعده مبتدأ خبره على هدى حسن ان جعل الخبر ان جعل خبر الذين يؤمنون بالغيب او خبر الذين يؤمنون بما انزل وقوله تعالى ونحن له مخلصون. كاف على قراءة ام تقولون بالخطاب تام على قراءة الغيب - 00:22:51

قوله تعالى يحاسبكم به الله كاف على قراءة من رفع فيغفر ويعذب حسن على قراءة من جزم وان كان وان كان التعلق من جهة اللفظ فهو المسمى بالحسن. لانه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقوف عليه. يجوز الوقف عليه دون الابتداء - 00:23:13

ما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون رأس اية فانه يجوز في اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة الاتي وقد يكون الوقف حسنا على تقدير وكاف وكافيا او تاما على اخر. نحو قوله تعالى هدى للمتقين. حسن - 00:23:34

ان جعل ما بعده نعتا كاف ان جعل خبر مقدر او مفعول مقدر على القطع. تام ان جعل مبتدأ مبتدأ خبره قوله تعالى اولئك وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المسمى بالقبيح. لا يجوز تعمد والوقف عليه - 00:23:54

الا لضرورة الا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة او لفساد المعنى نحو قوله تعالى صراط الذين وقد يكون بعضه اقبح من بعض نحو قوله تعالى فلها النصف لابويه لايهامه انهما مع البنت شركاء - 00:24:14

في النصف واقبح منه قوله تعالى ان الله لا يستحي. قوله تعالى فويل للمصلين. قوله تعالى لا تقربوا الصلاة فهذا حكم الوقف اختياريا واضطراريا. واما الابتداء فلا يكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف تدعو اليه الضرورة ضرورة فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود وهو في اقسامه كاقسام - 00:24:34

الوقف الاربعة ويتفاوت تاما وكافيا وكفاية وحسنا وقبحا بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى حالته نحو الوقف على قوله تعالى ومن الناس ومن الناس فان الابتداء به فان الابتداء بالناس قبيح ومن - 00:24:58

ومن تام فلو وقف على من يقول كان الابتداء بي يقول احسن من ابتدائه بمن. وكذا الوقف على ختم الله قبيح والابتداء بالله اقبح وبخاتم كاف والوقف على عزير ابن الله والمسيح ابن الله قبيح - 00:25:20

فداء بيب اقبح وبعزير وهو المسيح اشد قبحا ولو ولو وقف على ما وعد الله ورسوله ظرورة كان الابتداء بالجلالة قبيحا. وبوعدنا اقبح منه. وبما اقبح منهما. وقد يكون الوقف حسنا - 00:25:43

هو الابتداء به قبيحا نحو قوله تعالى يخرجون الرسول واياكم. الوقف عليه حسن والابتداء به قبيح لفساد المعنى. اذ يصير تحذيرا من من الايمان بالله وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء جيدا نحو قوله تعالى من بعثنا من مقعدنا هذا الوقف على هذا قبيح لفصله بين - 00:26:03

وخبره ولانه يوهم ان الاشارة الى المرقد والابتداء بهذا كاف او تام الاستئناف طيب هذا التقسيم الان التقسيم الخامس او نقول هذا

النوع الثالث يعني هو ذكر اولا تقسيم الوقوف الى ثلاثة - 00:26:23
ثم ذكر الى اربعة ثم ذكر الى خمسة ثم ساق تنام امام المقرئين في الشام وهو ابن الجزري رحمه الله تعالى وقال ان ابن الجزري يقول ابن الجزري لا نستطيع ان نقول هذا تام او قبيح الا اذا عرفنا المعنى - 00:26:40
وعرفنا التفسير يعني مثلا وما يعلم تأويله الا الله هل يجب الوقف او لا يجب الوقف؟ فان فسرت وما يعلم تأويله اي معرفة حقائق الامور الا الله يجب عليك ان تقف. اذا قلت انه ما يعلم تأويل اي التفسير جاز الوقف. لان الراسخون يعلمون تفسيره. فابن - 00:26:56
رحمه الله ربط هذا بمعرفة المعاني وتفسير الايات فاذا عرفت المعنى والتفسير عرفته وهو لا يقيد ما يقول لك مثلا قبيح او مثلا تام او حسن لا يقول لك قد يكون قبيح وقد يكون حسن. اذا عرفت التفسير قد يكون كذا وقد يكون كذا - 00:27:18
وكأنه ربط هذه الاشياء ثم تكلم عن الابتداء لان هو تكلم في البداية عن الوقوف. اين الكلام عن الوداع؟ قال الابتداء نفسه يجوز لك ابتداء يعتبر ارتداء تاما ابتداء قبيحا لانك اذا وقفت ستبدأ - 00:27:37
اذ ابتدأت يكون هو حكم جديد لما تقول مثلا ومثلا تقول لقد كفر الذين قالوا ثم تبدأ تقول ان الله هو المسيح هذا ابتداء قبيح ابتداء قبيح فهكذا طيب الان ننتقل الى بعض التنبيهات التي ذكرها المؤلف يعني بعد ما ذكر لنا الان - 00:27:55
المؤلفات والعلماء الذين الفوا واصل هذا العلم مما ذكر عن الصحابة كابن عمر علي ثم ذكر لنا انواع الوقوع الان ينتقل الى بعض التنبيهات. فنأخذ هذه التنبيهات احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى تنبيهات الاول قولهم لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا كذا - 00:28:15
قال ابن الجزري انما يريدون به الجواز الادائي وهو الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكروه. اللهم الا ان بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله فانه يكفر فضلا عن ان - 00:28:42
تمام الثاني قال ابن الجزري ايضا ليس كل ما عسفه بعض المعربين او يتكلفه بعض القراء او يتأوله بعض اهل الاهواء مما يقتضي وقفا او ابتداء. ينبغي ان يتعمد الوقف عليه. بل ينبغي - 00:29:02
تحري المعنى الاتم والوقف والوقف الاوجه ونحو وذلك نحو الوقف على قوله تعالى وارحمنا انت والابتداء مولانا فانصرنا على معنى النداء وهو نحو قوله تعالى ثم جاءوك يحلفون ويبتدأ بالله ان ان اردنا ونحو قوله تعالى - 00:29:24
الا يا بني لا تشرك ويبتدأ بالله ان الشرك على معنى القسم ونحو قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء اه الله الا ان يشاء ويبتدأ الله رب العالمين ونحو قوله تعالى فلا جناح ويبتدأ - 00:29:48
عليه عليه ان يطوف بهما فكله تعسف وتمحل وتحريف للكلم عن مواضعه الثالث يغتفر في طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القراءات وقراءة حقيقي والترتيل ما لا يغتفر في غيرها. في غيرها فربما اجيز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر. ولو كان لغير - 00:30:08
ذلك لم يباح. وذلك الذي سماه السجاوندي المرخص المرخص ضرورة. ومثله ومثله بقوله تعالى والسماء بناء قال ابن الجزري والاحسن تمثيله بنحو قوله تعالى قبل المشرق والمغرب. وفي نحو وفي نحو النبيين. وبنحو - 00:30:37
واقاموا الصلاة واتى الزكاة وبنحو عاهدوا وبنحو كل آآ وبنحو كل من فواصل قد افلح المؤمنون الى اخر قصة وقال صاحب المستوفى النحويون يكرهون الوقف الناقص في التنزيل مع امكان التام فان طال الكلام ولم يوجد فيه وقف - 00:30:58
تام حسن حسن الاخذ بالناقص. كقوله تعالى قل اوحي الي الى قوله. فلا تدعوا مع الله احدا ان كسرت بعده ان وان فتحتها فالى قوله كادوا يكونون عليه لبدا. قال ويحسن الوقف ويحسن - 00:31:18
الوقفة الناقصة امور منها ان يكون لظرب من البيان. كقوله تعالى ولم يجعل له فإن الوقفة فإن الوقفة هنا يبين ان قيما قيما منفصل عنه وانه حال في نية التقديم. وكقوله تعالى وبنات الاخت ليفصل به بين التحريم - 00:31:38
والسبب ومنها النسبي النسبي والسببي ومنها ان يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو قوله تعالى يا ليتني لم اوت كتابا ولم ادري ما

حسابية. قال ابن الجزري وكما اغتفر الوقف لما ذكر قد لا يغتفر ولا يحسن فيما - 00:32:07
قصر من الجمل وان لم يكن التعلق لفظيا نحو قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب واتينا واتينا واتينا عيسى ابن مريم البينات لقرب الوقف على بالرسل وعلى القدس وكذا يراعى في الوقف - 00:32:30
الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه. وانقطع تعلقه مما بعده لفظا وذلك من اجل ازدواجه نحو قوله تعالى لها ما كسبت مع ولكم ما كسبتم ونحو فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه مع - 00:32:49
قوله تعالى ومن تأخر فلا اثم عليه ونحو قوله تعالى يولج الليل في النهار عن قوله تعالى ويلجوا النهار في الليل ونحو قوله تعالى من عمل صالحا مع قوله تعالى ومن اساء فعليها. الرابع قد يجيزون الوقف على حرف وعلى اخر. ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد - 00:33:09
اذا وقف اذا وقف على احدهما امتنع الوقف على الاخر. كمن اجاز الوقف على قوله تعالى لا ريب. فانه لا يجيز ايجزه على فيه والذي يجيزه على فيه لا يجيزه على لا ريب. وكالوقف على ولا يأبى كاتب ان يكتب فانه فان - 00:33:29
بينه وبين كما علمه الله مراقبة. والوقف على وقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله بينه وبين والراسخون في العلم مراقبة قال ابن الجزري واول من نبه على المراقبة في الوقف ابو الفضل الرازي. اخذه من المراقبة في في العروض - 00:33:49
قال اه في في العروض. الخامس قال ابن مجاهد ولا يقوم بالتمام في الوقف الا نحوي عالم بالقراءات. عالم بالتفسير والقصص. وتلخيص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن. قال غيره كذا عالم الفقه. ولهذا من لم لم من لم يقبل - 00:34:09
شهادة القاذفي وان تاب يقف عند قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. وممن صرح بذلك النكزاوي فقال في كتاب الوقف لابد للقارئ من معرفة بعض مذاهب الائمة المشهورين في الفقه لان ذلك يعين على - 00:34:32
معرفة الوقف والابتداء لان في القرآن مواضع ينبغي الوقف على مذهب بعضهم ويمتنع على مذهب اخرين فاما احتياجه الى علم النحو وتقديراته فلان من جعل ملة ابيكم ابراهيم منصوبا على الاغراء وقف على ما قبله واعمل - 00:34:50
فيه ما قبله فلا واما احتياجه الى القراءات فلما تقدم من ان الوقف قد يكون تاما على قراءة. غير تاما على اخرى واما احتياجه الى التفسير فلانه اذا اوقف على على قوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة. كان المعنى انها محرمة عليهم هذه المدة. واذا وقف على عليهم - 00:35:08
كان المعنى انها محرمة عليهم ابدا. وان نأتيها اربعين. فرجع في هذا الى التفسير. وقد تقدم ايضا ان الوقف قد يكون تاما على تفسير واعراب غير تام على تفسير واعراب اخر. واما احتياجه الى المعنى فضرورة لان معرفة مقاطع الكلام انما تكون انما تكون بعد معرفة معناه - 00:35:31
كقوله تعالى ولا ولا يحزنك قولهم ان العزة لله. فقوله ان العزة استئناف لا نقولهم. وقوله تعالى فلا يصلون اليكما باياتنا ويبتدأ ويبتدأ انتما. وقال الشيخ عز الدين الاحسن الوقف على اليكما. لان الاظافة لان اظافة الغلبة الى الايات - 00:35:51
اولى من اضافتها من اضافة عدم الوصول اليها. لان المراد بالايات العصا وصفاتها وقد وقد غلبوا بها السحرة ولم تمنع عنهم فرعون. وكذا الوقف على قوله ولقد هممت به ويبتدأ بقوله وهم بها على ان المعنى ولقد الى - 00:36:14
الوقف ولقد همت به اي وكان الوقف على وكذا الوقف على قوله تعالى ولقد همت به ويبتدأ بقوله وهم بها على ان المعنى لو رأى برهان ربه لهم بها فقدم جواب لولا ويكون همه منتفيا. فعلم بذلك ان - 00:36:34
معرفة المعنى اصل في ذلك كبير السادس حكى ابن ابن برهان النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة انه ذهب الى ان ان تقدير الوقوف عليه من القرآن بالتام والنقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الواو ومتعمد الوقف على الوقوف - 00:36:54
على نحوه مبتدع قال لان القرآن معجز وهو كالقطعة الواحدة. فكله قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه تام حسن. السابع لائمة القراء مذاهب في الوقف والابتداء. فنافع كان يراعي محاسنهما - 00:37:17

بحسب المعنى وابن كثير وحمزة حيث ينقطع النفس. واستثنى ابن كثير وما قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله قوله تعالى وما وما يشعركم قوله تعالى انما يعلمه بشر. فتعمد الوقف عليهم عليها وعاصم والكسائي حيث تم الكلام - 00:37:37
وابو عمرو يتعمد رؤوس الاي ويقول هو احب الي فقد قال بعضهم ان الوقف عليه سنة وقال بيهقي في الشعب واخرون الافضل الوقوف على رؤوس الاي. وان تعلقت بما بعدها اتباعا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته - 00:37:57
روى ابو داوود وغيره عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته اية اية. يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف. الثامن الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها المتقدم - 00:38:16
غالبا مرادا بها الوقف والمتأخرون فرقوا فقالوا القطع عبارة عن قطع القراءة. رأسا فهو كالانتهاء. فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل الى حالة اخرى غير غيرها. وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون الا على رأس اية. لان رؤوس الاي - 00:38:36
في نفسها مقاطع اخرج سعيد ابن منصور في سننه قال حدثنا ابو الوحوص عن ابي سنان عن ابن ابي الهذيل انه قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض بعض ويدعوا بعضها اسناد صحيح وعبدالله ابن ابي هذيل تابعي كبير وقال وقوله كانوا يدل على ان الصحابة كانوا - 00:38:59
يكرهون ذلك والوقف عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الاعراض ويكون في رؤوس الاية واوساطها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسما والسكت عبارة عن قطع الصوت زمزم - 00:39:19
هو دون زمن الوقف عادة. من غير تنفس واختلفت الفاظ الائمة في التأدية عنه. مما يدل على طوله وقصره فعن حمزة في السكت عن الساكن ففي السكت على الساكن قبل الهمزة سكتة يسيرة. وقال الاشناني قصيرة - 00:39:39
قال الكسائي سكتة مختلسة من غير اشباع. وقال ابن غلبون وقفة يسيرة وقال مكي وقفة خفيفة وقال ابن شريح ووقيفة وعن قتيبة من غير قطع نفس وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع. وقال الجعبري قطع الصوت زمانا قليلا. اقصر - 00:39:59
ومن زمن اخراج النفس لانه ان طال صار وقفا في عبارات اخرى. قال ابن الجزري والصحيح انه مقيد بالسماع والنقل. ولا يجوز لا في مصحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته. وقيل يجوز في رؤوس الاية مطلقا حالة الوصل لقصد البيان. وحمل بعضهم الحديث - 00:40:19
وارد على ذلك طيب هذه التنبيهات التي ذكرها يعني ثمان تنبيهات او ثمانية تنبيهات ذكرها في يعني الحديث عن الوقوف ثم بعد ذلك سيذكر ضوابط الوقف. ضوابط الوقف تنبيهات هذه - 00:40:39
التي ذكرها الاول يقول لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه مثل ما ذكرنا الطور سنين. لا تقف على طول والتهمة متصلة او عبد قال اني عبد الله عبد مضاف مضاف اليه قال اني عبد - 00:40:59
ثم تقف هذا وقف مخل طيب الثاني يقول ليس كل ما يتعسفه بعض المعربين هناك احيانا في تعسف في يعني تكلف في بعض الايات مثل مثل يعني ما ذكر هنا في اشياء فيها تعسف مثل وما تشاؤون الا ان يشاء - 00:41:16
الله رب العالمين. يعني كأن جملة جديدة الله هو رب العالمين. لانك اصلا وما تشاؤون الا يشاء الله. هذه الجملة انتهت الا ان شاء او تصلها تقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:41:35
احيانا في بعض الوقوف فيها تكلفات فبن جزري محقق ومحرر ويذكر لك الاشياء التي ذكرها السابقون ويحررها. يقول لك ايضا الثالث يغتفر في طول الفواصل احيانا الاية طويلة جدا قصة طويلة فيغتفر فيها ان تقف في في ثناياها طيب - 00:41:50
يقول هنا ايضا يعني ذكر بعد هذه الاشياء قال يعني اذا كانت يعني الاية طويلة فانه يتجاوز فيها يقول ايضا الرابع قد يجيزون الوقف على حرف وعلى اخر ويكون بين الوقفين مراقبة. ما معنى مراقبة؟ يعني معناها انك اذا وقفت على الاول لا تقف على الثاني او اذا وقفت - 00:42:12

الثانية تقف على الاول مثل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين او تقول ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. حتى يسمونه التعانق وقف التعانق اذا وقفت على الاول لا تقف على الثاني او العكس - 00:42:35

وذكر لك امثلة هنا مثل قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم هذا التنبيه يعني الرابع ثم قال بعد ذلك الخامس قال ابن مجاهد لا لا يقوم بالتمام في الوقف الا نحوي عالم - 00:42:51

قراءات عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض عالم بلغة. هذا يصعب قد يكون القارئ ما عنده علم في هذه الاشياء. فمن الصعب ان يعني ان يكون جميع الناس على علم بهذه الامور كلها - 00:43:09

الوقف يؤخذ بالتلقي ويؤخذ به عن من افواه المقرئين يقول هنا نعم السادس قال حكى ابن برهان النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب ابيه حنيفة ان الوقوف هذه بدع وانها بدعة ولا يجوز لان القرآن كالقطعة الواحدة - 00:43:25

هذا اجتهاد منه ويرد عليه بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الاعين ويقطع قراءته تقطيعا ومن الصعب اصلا لابد قد ينقطع فكيف تقف؟ فينبغي ان جملة احيانا ينبغي الوقوف عندها لانها نهاية ثم تأتي جملة جديدة. فالوقوف بلا شك - 00:43:50

لكن قد قد يحمل كلام ابي يوسف القاضي على ما يتكلفه بعض المقرئين من تقسيم وانواع لم تكن معروفة عند السلف طيب السادس قال لائمة القراء مذاهب في الوقف يعني ما الذي يجعلك تقف او الذي لا يجعلك تقف؟ يقول - 00:44:10

مثل الامام نافع يقول يراعي المحاسن محاسن ابن كثير قال مثلا اه الامام عاصم وكسائي يقفون حيث تم الكلام ويراعون تمام الكلام وهكذا يقول التنبيه الثامن قال الوقف والقطع والسكت عبارات. استعملوها المقرئون - 00:44:33

يستعمل المرء يقول هذا وقف وهذا قطع وهذا سكت ونحوها. ما هو السكت؟ السكت هي سكتة لطيفة قد تتنفس قد لا تتنفس فيها مثل قوله تعالى من من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن. لان لا تقول من بعث مرقدنا هذا. والاشارة هذا ليست لمرقد - 00:44:57

وانما هذا ما وعد الرحمن جملة جديدة هناك سكتات في القرآن ينبغي مراعاتها مثل قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم. فاذا قلت بل ران ما يعطي المعنى مع انه جائز - 00:45:18

هذا هذا ما ذكره في هذه الوقوفات والتنبيهات عليها بعد ذلك ينتقل الى الضوابط والضوابط يأتي الكلام عنها ان شاء الله في اللقاء القادم الا اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - 00:45:35

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:45:50